اختلف القوم فى سبب ندرة النسخة فمن قائل إنها على حبة قمح وبذلك تكون أصغر نسخة فى تاريخ كتابة المصحف، ومن مؤكد أنه ابتكر مداداً خاصًا استقطره من الضوء، هذا ما اختلف القوم فيه، أما المتفق عليه بينهم فيقين المؤسس أن اكتمال تلك النسخة سيؤدى إلى حلول البركة، وتحصين المؤسسة من العثرات واستقامة أحوالها.

لم يعرف أحد مصير الشيخ بالضبط، لم يره أحد، غير أن الجميع فوجئوا بتصريح من فيروز بحرى تلاه نيابة عنه فريح صاحبه، بدأه بحمد الله وشكره، وكريم نعمته على المؤسسة باكتشاف مكمن البركة ومستودع الخير، مقر إقامة الشيخ وما يتعلق به من ظروف فريدة لم يسمع بها أحد من قبل، يكفى السؤال عن مصادر مأكله ومشربه وكيفية قضاء حاجاته، أما فرادة النسخة الشريفة فأمر لن تكون له فوائد جمة فقط، بل سيؤدى إلى تمتين وضع المؤسسة وتوطيد صلاتها بدول المجموعة الآسيوية، والجاليات الإسلامية فى دول الشرق الأقصى خاصة، ما تم اكتشافه حدث نادر لا يتكرر، تركيا أقامت الدنيا لوجود نسخة نادرة من القرآن الكريم مكتوبة على حجر من الرخام الأبيض، بيضاوية الحجم، تقيم لعرضها قاعة خاصة فى قصر طوب قابو المطل على الخليج الذهبى. ما تم اكتشافه لن يمر فى صمت، بل إنه أهم من الخبيئة. نسخة من القرآن الكريم على حبة قمح حدث عالمى بكل المقاييس، حتى وإن لم يكتمل نسخ المصحف كله، لو أن الشيخ عبد العزيز الإدريسى خط سورة واحدة لعد ذلك معجزة، فما البال وقد تمكن من كتابة ثلاثة وخمسين سورة وآيات من سورة النجم.

سيجرى تنظيم احتفال مهيب بمناسبة الاكتشاف، ولن تظل النسخة